**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة الثالثة والثمانون في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان:**

**الخاتمة :**

 **الحمد لله الذي تتم بنعمته وبتوفيقه الصالحات ، وقد انتهيت من كتابة هذا الكتاب الموسوم ( المصور ) وهو اسم من اسماء الله الحسنى الذي صوّر الأشياء أي جعل لكل منها شكلا معلوما، وإذا تأملنا الكون المحيط بنا نجد أن المولى عز وجل قد جعل لكل نوع من المخلوقات شكلا يميزه عن غيره من الأنواع، فالإنسان يختلف عن الجمل ويختلف عن الأسد … وهكذا.**

**ومن نعم الله عز وجل على الإنسان أنه اختصه بحسن الصورة وجعله**

**أجمل المخلوقات شكلا فجعله منتصب القامة سوى الأعضاء وحسنها، وفي ذلك يقول جل وعلا: {اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } غافر 64 ويقول سبحانه أيضا: {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ } الأعراف 11وهذا التصوير يكون في ظلمات الرحم كما قال المولى عز وجل: { هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**

**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } وقد ورد عن النبي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أنه قال: (إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على أمر ، ولا ينقص) صححه الألباني**

**كما أنه جل وعلا قد جعل لكل فرد داخل النوع الواحد صورة تميزه عن غيره من أفراد نوعه، فإذا نظرت إلي زيد من الناس فإنك تعرفه بمجرد النظر إلي وجهه، وهذه من معجزات التصوير الإلهي، فرغم أن تركيب الوجه لا يختلف من إنسان إلي آخر .. إذ يتكون من العينين والأنف والأذنين والفم، إلا أنه تبارك وتعالى يصور من هذه التركيبة عددا لا نهاية**

**له من الوجوه.**

**ورغم أن يد الإنسان تتكون من خمسة أصابع لها نفس التركيب إلا أن كل إنسان له يد تختلف في الشكل عن أيدي غيره من البشر، فالحق سبحانه وتعالى يصور من التركيبة الواحدة عددا لا نهائيا من الأشكال.**

**وقال (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) : والبنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، والبنان: الإصبع كلها.**

**[الأنترنت – موقع الراشدون - شرح أسماء الله الحسنى المصور ]**

**وهو أشبه مايكون بالتفسير الموضوعي ، وقد عشت معه فترة ليست بالقليلة من الوقت ؛واستفدت من بحثة أيما إستفادة ،وأرجو أن يستفيد منه كل مطلع عليه ، إن احسنت واصبت فمن الله ، وإن أخطات فمن نفسي والشيطان واستغفر الله ، واشكر كل من ساعدني في ذلك .**

**أسأل الله أن يجعله علماً نافعا وعملا متقبلا ، والحمد لله أولا وآخراً ، وصلى الله وسلم على رسول الله ومصطفاه وعلى آله وصحبه أجمعين .**

**حرر في 28/1/1442 هـ في منزلي بمدينة العقيق بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية**

**وكتبه الدكتور / مسفر بن سعيد دماس الغامدي**

 **جوال / 0555516289**